mroftalp htehaB ni knil muideM

وقفات مع قوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

لقد لخص ربنا تبارك وتعالى بعثته عليه الصلاة والسلام في قوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين هذه الاية اشتملت على ثلاثة فوائد الفائدة الاولى الحصر هو نفي الاستسناء الفائدة الثانية - 00:00:00

كلمة رحمة وهي نكرة في سياق النفي الفائدة الثالثة قوله للعالمين اي لسائر العوالم ابتداء من الانس والجن وكما قال بعض العلماء انه يدخل فيها ايضا عالم الحيوان وما اشبه ذلك - 00:00:25

اما الفائدة الاولى وهي انها تفيد الحصر كذلك ان صيغة نفي الاستثناء تفيد الحصر اداة الاستسناء الا اذا جاء قبلها نفي يبقى المقصود بالمعنى او بالكلام ما بعد الاداة مباشرة - 00:00:46

يعني وما ارسلناك الا رحمة. اذا صارت بعثته صلى الله عليه واله وسلم. مقصورة على الرحمة على الرحمة بالانس والرحمة بالجن والرحمة بالحيوان ايضا واما كلمة رحمة الفائدة الثانية في كلمة رحمة - 00:01:08

ان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي ان رحمته عامة شاملة كما قال تبارك وتعالى مثلا وما جعل عليكم في الدين من حرج كلمة حرج هذا هذه نكرة وجاءت منفية بماء - 00:01:29

فيبقى معنى الكلام ان الله تبارك وتعالى نفى اي حرج كان صغيره وكبيره في دين الله تبارك وتعالى وكما قال ربنا تبارك وتعالى ان عليك الا البلاغ يعني صارت مهمته صلى الله عليه وسلم محصورة في ابلاغ الناس - 00:01:50

الى ان يهدي الناس ان وضع الهدى في قلب العبد غير مطاق لاحد ولا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعلوا الهدى في قلب الناس انما هو لله تبارك وتعالى. كما قال تبارك وتعالى - 00:02:11

للنبي عليه الصلاة والسلام انك لا تهدي من احببت فنفى مقدرة النبي صلى الله عليه وسلم على ايجاد الهدى في قلب العبد مع اثبات الهدى له تبارك وتعالى في اية اخرى - 00:02:31

اذا نستفيد من النكرة التي جاءت في سياق النفي ان مهمته اشاعة الرحمة في كل شيء يتوجه اليه صلى الله عليه وسلم وكما قال سفيان بن عيينة رحمة الله عليه - 00:02:51

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الميزان الاكبر الذي عليه توزن الاشياء توزن الاقوال وتوزن الافعال فكل خلق حميد نبيل انما نقتبسه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. كما امرنا الله عز وجل لما قال - 00:03:11

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فهذا وان جاء مجيء الخبر لكن مقصوده الامر اي ائتسوا به تعقبوا سيرته صلى الله عليه وسلم - 00:03:35